

تفليس ابليس

القدس

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



C'est la SELJURE de
l'Imprimerie de la Vierge

de la Vierge

مطبعة تلميذ السيدة العذراء

سوق سرسق : بيروت

﴿ كتاب ﴾

CA
297.34
I 1314A

تفليس ابليس

﴿ يكشف للناظر فيه تليس ابليس ﴾

(فيميز بين الخسيس والتفيس)

— المؤلف —

(الامام عز الدين بن تائم المقدسي)

المتوفى سنة ٩٧٨ هجرية

— وليه تصديده —

﴿ في حكم مسألة القضاء والقدر ﴾

(الشيخ الاسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هجرية)

— رداً على بعض الذين —

28851

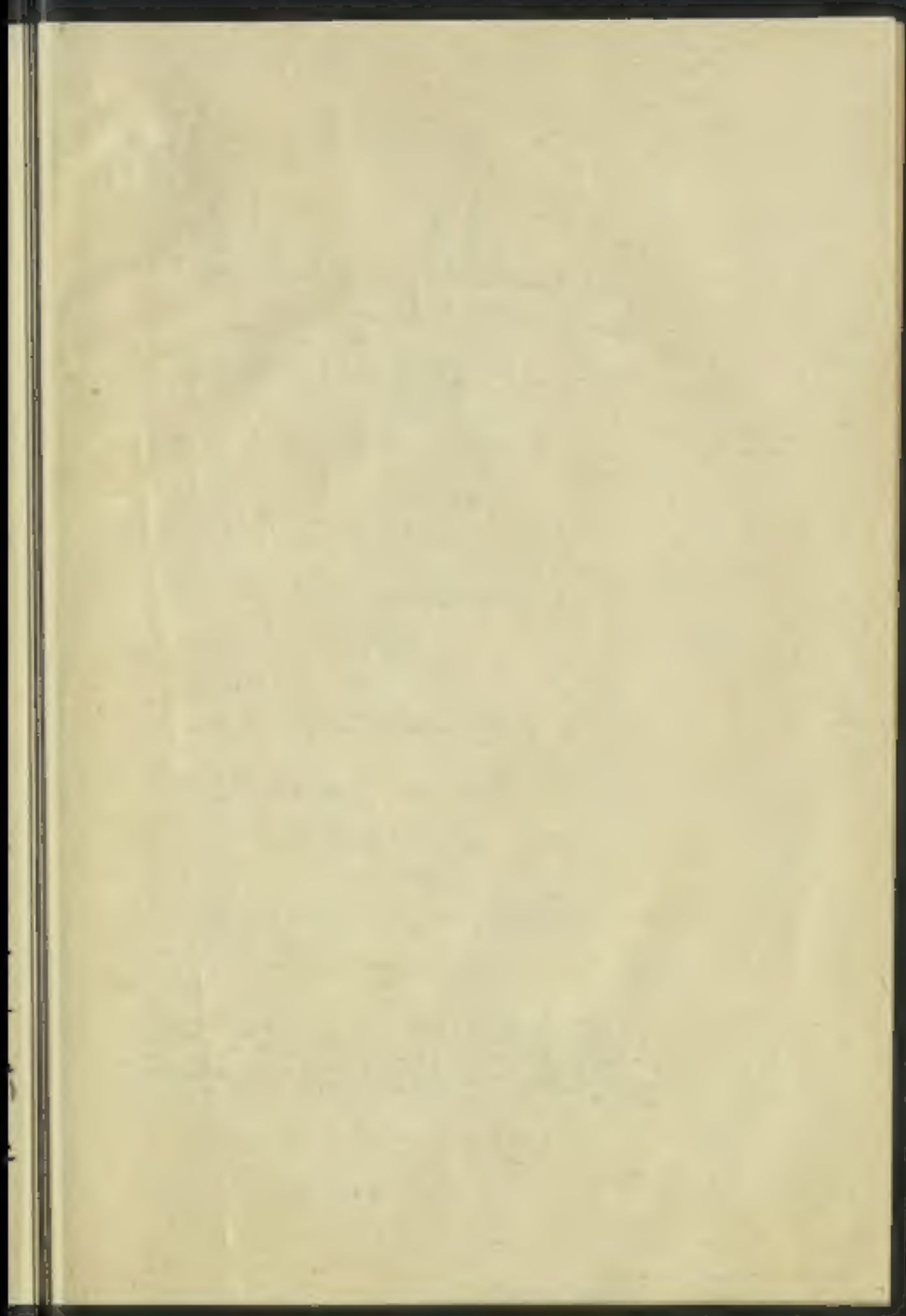
طبع ونشر بمعرفة السيد محمود اقدى وياض

« وإعادة الطبع محفوظة له »

مُطْبَعَةُ مَدِينَةِ الدَّيَّانِ عَيْنِ الْأَوَّلِ

(بالطريقة الشرقية بشارع مخبر بالقاهرة)

١٣٢٣ هـ — ١٩٠٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق آدم وجعله للبشر أباً. واستخرج
ذريته وجعلهم قبائل وشعبا. وأجرى عليهم قلم القضاء
والقدر وجعل لكل شئ سبيبا. فما كان من عمل صالح كان
من العبد مكتسبا. ومن الرب عز وجل مكتسبا. فمن أحب
مع الله أدبا. تضرع إليه رغباً ورهباً. وشكر للقيام بأمره حياء
منه وطلباً. خلق آدم من تراب فرأت الملائكة خلقاً عجيباً.
وتنحى فيه من روجه فصار بقدرته لحماً ودماً وعظاماً وعصياً.
فلما زاد تعجبهم وقالوا إن لهذا الخلق نبأ. صالوا عليه بصارم
تسبيحهم فأبأ. فأجروا بالتمخار جواد تقديسهم فكبا. فجمعت
كفارة جنائيتهم أن اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى.
أحمدُه حمداً كلما كرر على الأسماع زادت طرباً. واشكره
شكراً كلما تفره به الشاكر بلغ من الله أرباً. وأشهد أن لا اله

الألف وحده لا شريك له شهادة ترفع لقايلها عند الله
 ربنا. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله أرسله من
 أكرم الناس نسباً. وأطيبهم حسباً. وأحسنهم خلقاً وخلقاً
 وأدباً. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته
 وأهل بيته ما أثمرت الريح شجراً. وأثارت الغياهب نجوماً
 وشهباً. وبعد فاني نظرت بمن اليقين دائرة الشقاوة والسعادة.
 تدور على خط الأمر ومراكز الإرادة. وبينهما تدقيق.
 يدق عن التحقيق. ومضييق. يفتقر سالكه إلى رفيق للتوفيق.
 فالأمر يهب. والإرادة تنهب. فما وهبه الأمر نهبتة
 الإرادة. الأمر يقول افعل. والإرادة تقول لا تفعل والفعال
 لما يريد لا يسأل عما يفعل. فقوم علقوا بالأمر فضلوا. وقوم
 علقوا بالإرادة فزلوا. وقوم جمعوا بين الأمر والإرادة
 فهدوا إلى الصراط المستقيم فاستقوا. فاما الذين تمسكوا
 بالأمر فأضافوا النعم إلى انفسهم تقدراً وفعلاً. وقالوا ان
 الله تعالى لم يخلق الشر ولم يمدزه ولم يرده وإنما هو من
 خلق انفسنا وفعالها ليس لله فيه ارادة وزعموا بجهلهم أن

ذلك تنزيهاً للباري سبحانه وتعالى عن الرذائل والقبائح ان
يجعلها لبعده ويقدرها عليه فعموا بما زعموا وضلوا من حيث
زعموا فاشركوا بالله اذ شاركوا الله في فعله . وخلقته وتقديره .
ولزمهم في اعتقادهم أن يكون عاجزاً في حكمه وقضائه . عن
كثير من خلقه . لأن المعصية أكثر من الطاعة . والشر أعم
من الخير . والكفر أعم من الإيمان . فإذا اعتقدت أن الله تعالى
لم يرد ذلك الشر وأنت قدزتها على نفسك ثم أوجبت
مرادك دون مراد الله . فارادتك إذاً غالبية لإرادته فقد
غلبته في حكمه . وفهرته في ملكه . ومحوته إرادته وأثبت
إرادتك وكان الذي تريد . لا الذي يريد . وهذا والله قبيح
بعيد من مخلوق مرذوق فكيف يليق بمن له الخلق والأمر
ومن قوله الحق . والله خلقكم وما تسلون . ثم لا يخلو
سبحانه وتعالى إما أن يكون قبل وقوعك في المعصية عالماً
بما يكون منك أم لا فإن قلت إنه غير عالم فقد كفرت
اجماعاً وإن قلت أنه عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك فلا يخلو
إما أنت يكون قادراً على منعها ثم لم يمنعك عنها ولا هو

يريدُها على زعمك فان قلت انه غير قادر فقد نسبت
 المعجز اليه وان قلت انه قادر فقد اكذبت نفسك وابطلت
 مذهبك فثبت حينئذ انه هو الذي قدرها عليك قبل كونك
 وارادها لك . وارادها منك . بدليل قوله تعالى انا كل شيء
 خلقناه بقدر . واما الذين تمسكوا بالارادة وهي المشئة احوالوا
 فعلهم وعملهم في الخلقية . وقطعوا نطاق اليهودية . وبرؤا
 من اعمالهم . وقالوا نحن مجبورون بحكمته . مقهورون بشيئته
 فلو شاء لهدانا . فنحن مستعملون فيما قدره علينا . وقضاء فينا
 فنحن في قبضة قهره . لا توجه علينا حجة امره . فلزمهم في
 اعتقادهم ابطال الامر والنهي . فلاى معنى انزال الكتب .
 وارسال الرسل . فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة بالامر
 والنهي وبين الاحكام . وميز الحلال والحرام . واستعبد
 الله عباده بالامر والنهي لا بالقضاء والقدر فارسل الرسل
 دعاة الى الله تعالى ادلاء في طريق الشرائع اعلاما على محجة
 الدين قائمين بالحدود . قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى
 نبعث رسولا . واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها فقتلوا

فيها فحق عليها القول في وجب العذب فدمرها تدميرا .
 فجعل الأمر والنهي حجة على العباد لئلا يكون للناس على الله
 حجة بعد الرسل فمن تمسك بالمشيئة ولم ينظر إلى الأمر فقد
 قطع بذاق المبودية . وأبصر حجة الله على خلقه فله الحجة
 البالغة الأمر والنهي ورون الكتب ورسال الرسل . فلو
 شاء لهداكم جميعين . أشار سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى
 حكم الأمر والنهي والمشيئة منيئها لك على تمتك بصري
 الأمر ولارادة أم الأمر فقد جعل لك نوع من وأضاه
 اليك صفة كسبية وسببة لا صفة حتمية . فان الشيء
 يضاف إلى السبب بدلين قوله تعالى غير عن لاصتاه . رب
 انهم أضل كثير من الناس مع حقهم أحسن . لا يستمع
 ولا يتصرف . قل كان ذلك سببا للاضلال أضاه اليهم وما
 مثل العمل بالاصوة إلى المشيئة بالأمر مثل حمل ثقل بين يدي
 رجلين أحدهم قادر على حمله وثقه . وآخر عاجز عن ثقه
 فرفعه جميعا واشتركا في ثقه . فهو يشترك في حقيقة إلى
 القوي القادر عليه وتما لذلك العاجز نوع اشتراك معه في ثقه

بجرا لا حقيقة والحق سبحانه وتعالى أثبت لك فعلا لتوجه
 حقه لأمر والنهي عليك وحصل الإرادة والمشية إليه .
 ولهذه الصلاة لديه . فهدى من شاء ونص من يشاء
 لا يسل عما يفعل وهم يشعون . فأنت مستغن بالاختيار .
 مطلوب بالاختيار . وربك يخلق ما يشاء ويختار . ما كان لهم
 الخيرة سبحانه ثم وتعالى عما يشركون ثم علم من المشية
 المضنة المشككة هي أصل ما شاء الهدى والصلاة وممرق العلم
 وجهه . ولقد توزع في تحقيقاتها كثير من زمن جهله .
 وعنى عن طريقها ثم من الصلاة فكان أول من راقى في
 مراتبها ليس للمعين ثم هو في هوى نفسه صلت عنده
 عن المشية بغيره فقال ما غوي ثم اتى عكازه المنية وتعلق
 بحبل الأمر قبل أن يأتى هم في الأرض ولأنهم به أجمعين
 في الأول قمع روى العمودية . باحسانه على المشية فس
 مذهب الحارثية وعنى عن طريق التوجيه والصراط المستقيم
 وهو تمت بطريق الأمر والإرادة كما فعل آدم عليه السلام
 والإرادة ضللت فبأن تغفر أن وترحم المكون من

الخاسرين ، ولما كان ابليس أول من أيس من رحمة الله ، ولس
 على عباد الله ، ودنس الطريق إلى الله ، بمعصية الله ، أحببت أن
 أوقفه موقف الجدل ، وأناقشه بالناس ، الذي لا يدركه
 محال ، فأنظره بلسان الشريعة ، لست لأريته ثم أصله بلسان
 الحقيقة ، لساؤك لطريقة هذا أفس ، ومن أجزأك من
 عدم مدعوه ومناجوه ، أن تحت الزئفة وشبهه رثمه ،
 وحسنه من يجري مجرى ويمشي مسرعه وهو يدعي رذيله ،
 لما وصفه فإن بليس وإن كان قد نفذ حكم الله فيه وحري
 قيم أشد قوة بعدد من الله عليه الكبر شيعس الانس وبالسنة
 الجاس أشد بسا ونصب مرسا وقوى ، وسواس ، وسوس
 ابليس وشبه منه في التيس ، وذلك بدأته بذكره ،
 وحذر من مره فصل تعدل وكذب حمدك لى عدوا
 شياطين الانس والجن ، فاشبهن بى شيعن لاس ميل
 وهو عينا أقوى وأجول ، فهو خدام الشيطان وحملوه ،
 وتوليؤه والتؤد وقد وضعت كعبى هذا التمرق شتى
 القريتين وتفرق ما بين القريتين ومثله علم ، بحوب وتبينه

هو تقيس ابليس. ليكشف لناظر فيه تلييس ابليس. فيميز بين
 الخبيس والنجس. فاني لما طاعت على كتاب تلييس ابليس
 ورأيت به ناس الجليس. وانه يشتمل على تنقيص ولياء الله والقدر
 في علو مراتبهم. وزكي مناصهم. واتهام ان الشيطان تسلط
 عليهم. تساعدا. غوا. وصلالا. والله تعالى يقول ان عبادي
 ليس لك عليهم تساعدا فكيف توقع فيهم والقد عليهم تذب
 معهم. بما نادى به بليس معهم حيث قال فيمر بك لا غوينهم
 جميعين. لا عبدك منهم اتعصمين علم ان الله خلصهم لا يخلص
 اليهم وضميلا. لا يصل اليهم وعبد لا يتسلط عليهم وهو قل
 مقدرا. وذل افتدرا. وانقص مديرا. ان يحول في مجال
 لرجل. ويصير في ميدان لا اصل. وانما حقت المسألة حادثة.
 والوساوس ومسئلة. ولا ماني دلالة. فلا يقع في حادثة لا
 ذو عقل ضعيف. ورأني سخيلا وحال كفيف. وقد وصف
 به نفس ضعيف كينه. ووهل أيده. فقال ان كيد الشيطان
 كان ضعيفا. وانما أوقفته موقف جدال وتازله في معركة
 التزل. فجعل يحول ويحول. ويقول ويقول لكنه أسس بنيانه

على أساس الوسواس . وأُسمت بشياني على قواعد قل عوذ
 برب الناس . فجعل يعامل معاصيه الطالب : ويرواعي رُأوغة
 الهارب . وينالطي مغالطة الكاذب . وكلما زوَّنه إلى زوِّية
 الأمر . فركبني إلى ناحية لاردة . وكلما جرتني إلى طريق
 الشريعة . مرق إلى مضيق الحقيقة فقلت يا عين أنت سيد
 العدل في الجدل . والانصاف في السؤال . فقل عات ما عندك .
 فقلت وأنت لدى خالقك الله بيد قدرته . وطمعت على بدائع
 صنعه . ودعماك إلى حضرة قزينة . وأنتك حرم توحيده
 وتوحيك بتاح تقديسه وتحميده . وحمك تجول في مجال
 ملائكته يقتسون من نورك . ويستلون بحضورك
 ويهتدون لهداك ويقتدون بعمادك . فإبرح في الدلائل .
 تشرب بالكأس الأملئ وتندف بالخصاب لأحلى . صلاكم
 للملائكة معلما . وعلى الكرويين مقبلا . فإبرح في صومعة
 تبارك . وفلائذ تهجدك . حتى خالق لله ادم عليه السلام كما
 أرد . اما أرد . واستحفه على العباد . وحمه حجة على أهل
 العناد . فنضرت إليه بعين لا احتقار ولا نفسك بعين لا امتخار .

رأيت حشفه من صلصال كأنه نحر . وخشتك من مارج من نار .
 فكان أول جهلك بعمسك ثم ضفت أن جوهر الار افضل
 من جوهر الماء والطين وما علمت أن كل ما يبقى الى جوهر
 الار يلاشي ويضمحل . ويغرق ويغرق . ويصير لا اى شيء
 وكما ترى من جوهر الماء والطين يريد ويربوا . وتنت وينمو .
 ويصير ويسود . فاني لجوهر من ركي وظهر وانقى للناس
 و بهر وشرف في القبر واشهر . ثم لو عرف مدرك من
 قدره ما سالت عن نهيه وصره ولا تعارض الكشف مكنون
 سيرة . فانه سائر حبه لا ضرر لا . فمدر فاني بها
 الناس انعموا راكم . ووب للعلائكة . اسعدوا لادم .
 فصدت عن لاومر . فاني معرضة لا امر . شراب . كان
 عامر . فصدت لاومر لا آخر . فاني حزن من تجاوز حدود
 عودته . وتعدى صور مخوفته . لا أن يزداد من ربه بدم .
 ومثله من العذب . فاني . فممس هياك . فممس هياك .
 وقد يادى الكون قد كان ذلك . والى سمع غصة
 نرق انوب صف . ونعت لا كبد حرق . من مثله هنت

فرعون غرقا . ومن خوفها خرت موسى صعدا . يا آدمي لكون
 خالق الاشياء . خفي كما شاء . وأوجدني لما شاء . واستعصى
 فيما شاء . وقدر على ما شاء . فلم أطق ان شاء . لا ما شاء . فما
 تجوزت ما شاء . ولا فعلت غير ما شاء . ولو شاء . اردني لي ما
 شاء . وهديني لما شاء والكنه فكنت كما شاء . ولو شاء . ربك
 لأمر من في الارض كافة جميعا . يا هذا سبق لي قبل كون
 الاكوان . وكان من السكارين ما كان . فما رحت في ليل .
 كاهرا ولا زن هذا كان كف أمرى . سبق كاف كوني . ومن
 يكون على الماء . عوفى ومن بين من المدر صوتي . والكن
 كما رصيه . مني . رصيت به على راسي . وعيني . يا همد . حيلة
 من نصبت في قبضه فتهر . وفسه . بيد المدر وثره . راجع لي
 حكم الله وقد قضى لأمر . وجب النام

ساق المشيئة قد سفا كأس السعادة والشف
 وادرها من حيث شاء على الحقيقة مطلق
 فليس عند قدر ما من ذوقها قد ذوقا
 ورمها بيد الذي الكؤوسها قد روقا

وإذا أراد لعاشق • فيها بطيب المنفا
 أبدى له من سرها • في السر نوراً مشرقاً
 فرى الشوك بحانها • غلى وأعلى مشرقاً
 فأتى كما يأتي المفسر • من التذلل مطرقاً
 فقام له انت وقا • من القطيعة بارقاً
 وحبها لم انت حقا • بكأسه مندققاً
 وراه حساً لعمه • تجاه أنت يمشقاً
 ولكم بذيالك محناً • بفتى غداً متمرقاً
 بدى لمرال ولا يزا • ل عن لوصال معوقاً
 قطع غوى شوه إلى • وعمره قد شققاً
 يكي ذا رقى الحب • وهذا سرى مستقاً
 ينفي الزمان ودمعه • في الحب يوماً بارقاً
 ان مات دون وصاكم • فلكم به طويلاً البقا

يا هذا سبق القدر بتصور البشر . ثم استحضر لي
 حضرة الرب فحضر . وكشف له عن مصون ذلك الحال
 فنظر فوقفت من العبر . في غير . ونزول القضاء عني

البصر. واستخفرت لآدم بثر آفاني الله أن يوقع في البثر الآمن
 حفر. فالسيد من بغيره اعتبر. والشقي من أمر فما قصر
 ودعي للطاعة فاني وأستكبر هذه حالي فمن يكرها جهن
 المعنى ومن يتدبر عذر. يا بشاة الطين. عم في كنت ساكن الببال
 مستقيم الحال. صالح الفعال. يحضر البشر الصاقل إلى
 على أبال تارة أستمى كلمته. وتارة تستجلى أنوار صفه وتارة
 أستمى شأن ياته. والكرويون خلاسي. وأقربون أهل
 انساني فيما نحن في حضرة الشهود ذاتي بأدم اني الوجود.
 وأمرت له بالسجود. فداخلتني غيرة الأغيار وحيرة الإنكار.
 فتمتني دعوى المحبة من الإفور. وقلت المحبة. لا تحتمل
 المزاحمة. وأتعب لا يحمل المشاركة حين سجد للأحد. لا يدل
 في لو حود لأحد. ولو صردني إلى الأبد. فقال لمن تصمد.
 نعمتص على. وتأتي أن تسجد لما خفت سدي فبعت
 بالرجوع إلى الأمر فجذبتني الإرادة. لعدم السعادة وتمتني
 على فرش العنا فقلت أنا. حيرت منه فكانت هذه الجنية الثانية
 أشد من لأولى. لأن في الأول جهلت امر ربي وفي الثانية

بجهل وذر نفسي، ولو عرفت من أنا، لما قلت أنا، وبفخاري
 لمنت في وجود لا، متاع من السجود، لا تره حين
 أمرني، السجود فأبى، تذرني، وما طردني، حتى أتذرني،
 فقال، سمعت أن تسجد، بحق يدي، فسميت عن الامتذر،
 وخرست عن الاستعذار، وركت جود الافتحار، وسمت أنا
 خير، منه خفتي من، إر في عارضك الأقدر، وجهت المنذر،
 أخرجت عن الخور، وصرفت من تدبر، وأخرج منها، فيك
 وجيم، وذن العذر، لمعذر، وكات الدار لمن فخر، بار،
 لا ملأ، حرم منك، ومن تبع منهم، جميعين، وإن كنت ليس
 آدم، فيك شعري من كان، بليسي، أبست من جل آدم
 ثياب بليسي، وكان على يديه، فخريسي، وبسببه كان، تمكيسي
 وأليه، حلفت، خم، تسبيحي، وغديسي، ومنه ريت، هجرني
 حييسي، وحصد عي، يسبي

تعجب الناس من حيي • ذ حمل لحر من نصبي
 من بعد وصل وجمع شمل • أبعدني عنه ككثير
 فكنت دهرًا عزيز قوم • فصرت بالثل كالكثير

كم ليلة قد سقيت فيهم • كؤوس وصل الافرغ
 ونحن في حضرة شدة • زكى من المذل الرقيب
 ومضرب الحى قد تعني • ياني • موصل طي
 لا تذر حتى زويت منه • عدايسهم الصا المصيب
 فلم نحد قط إلى ميتة • على الذي في سوى نحيبي
 فرحت أشكو إلى صبي • وكان سقي من القريب
 وكلما دس ما عني • يردد ما في من ما عني
 فقلت يا لاجال هذا • مضرب صاب به كريب
 وسرو الذي دهن • فشرح حتى من المعيب
 فكذب من الحيف مني • لظن العرف للاب
 يا هذا وكل هذا رجع إلى حكم الشبهة دثر في دثرة
 الإرادة ساءت في سابق النسبة لأريته لا سبب دله • ولا
 لوجوده • ولا فقد ساقى قدرى وبين آده في خطية
 فقلت دونه المصية ورجع إلى ربه • نس رضية مرصية
 ورجعت بأمة بديه • وحسن برمدية • مرث بالاسودام
 أسعد • ونهى دم عن الشعر فلم يته • لكنه هبت على

شجرة جنابه سميت سمحات . فتلقى آدم من ربه كلمات .
 فجعل من سمحات شجرة جنابه . ثم من سمحات سمحات . ومن سمحات
 اجتب . ومن سمحات رتقا . ومن سمحات هدا . ثم اخذ ربه
 قارب عليه . وهدى . وما . فمضت في عوصف لعمته .
 وحذفت في عوصف خاية . مضت وذ الملائكة في حصرة
 اليهود . سبحة في وجوه من ثر السجود . فحذفت في
 مراة عني وعمل . فريت وحبي منفس بسو دشقوني . يعرف
 تحرمون بسبي . فقل يا امين ما لي ركب زلما من الحقة .
 رائعا عن سمحة عارة في وسط سمحة . لائحة لك عبه ولا
 عذراك لده . ونك لو صدق في دعوى محبك . وحقق
 معي معرفتك . اعلم ان قيود الملائكة من عتره
 ولوقوف عند الاوامر . فمن يحب من عتره فهو
 كذاك ذممت مره وجهت قدره حتى وجهه سوا
 لأدب بقولك رب تا عوي . فترت من ديك وحله
 على ريت . فتمعت من العبودية . ومن ريت محب نجين
 ذبة على حية . وبصيت سمحة في ميكة . فبقولك رب

بما عرفتني كنت حزين . وبقولك لا عرفتني كنت قد ريت .
 بالعين فما لا تدرك . بما تأدب به آدم . لما رأى سهام المشقة
 وفاء القضاة قد حزن عليه ميثاق أهل بصره . وأضاف
 أنقصه لي نفسه أو ما لأدب العبودية . وتمصى جفوت
 رثوية . وفان ربنا صمد الله ثم ثمت بحبال برحمته
 المنومة له روه المشقة . ون لم تغرنا وترحمنا الشكون من
 الحزين . وما مثل له صي ولذوب بالاضافة في العبد
 والاضافة في رب لا مثل . فيضفة في آخره بأوصاف الناس
 وقد روي محكون بخاسنها مدم في حية لا من كب
 سبة وحاطت به خفياته ود انصت بحر محيط فل كان
 من عند الله الاش في شطوط لا نور ووضعت . لا تستغفر
 في أحبح بحر واني اعترف في حكمه . به رتب . عند حاكم صنع الله
 . ي نفس كل شيء . صنعت هذه القبول ووالك يند الله
 . به حسنات ياشق ووه رضنت له في لا قدر . أشد جربه
 من لا كاد . وسو حال من لا صبر ولا سكر .
 لأنك ارمم بالم يرم . وذهبت علم ملائمة . ون علم

لا يردده علم على وسر المشيئة سر حق لا يذركه فهم ولا
يخيط به وهم ولا يحيطون بشيء من علمه لا بما شاء ثم لك
حكمة لا أمر بالسجود لم يكن دائما يسبق المشيئة فيك ولا
تأرقا بفرد فضائه عليك . ومتناعت على تلك حالة لم يكن
لذلك لعدم ردة السجودك . ولا لمعرفتك بمراد معبودك .
وكان امتناعك لفساد عقادك وسوء اعتقادك فظننت
الى عدم محقر . وظهرت لي نفسك منحر فحدثت أمرا
منهرا منكرا فكان طردك وبغادك لمخافة لا أمر لا لجرمان
حكمه عليك . وتعود فضائه عليك فسر هالك نمر لديم .
وتغير تغير المررب وقال شعر

صب اصابته سهام القضا • فشرمت في اخطاب نار القضا
مرت كما شاء ملك الهواء • فصاق القرب وسبع الفض
اعلاه تسرى وجمته • تجرى ذريق الحما والمها
يتكبره بارق يخاصه • عيشا تولى وزمانا مضى
باساده عضا فقد مر • ربي وصل اليكم واتصا
واي عبد وحق الهواء • ان قيل لدهر وان اعرضا

يا ضيعة العمر الذي قد غدا • نهب يد اليين وما عوصا
 الى متى همرك يا سيدي • لمهجة المشتق قد مرضا
 نضر ان قصة حالي عسى • تواقع المرسوم بهفتصا
 ونفصل الحكم ويجري على • عوايد الغفوة وما مصى
 يا هذا ان كنت لادب من • فنص في الجمع الحقيق .
 ونفص مني في معادس جوهر الدقيق . لجام في بحر
 الخبيثة وكثرة لان من شرع في شريعة عشقه وتحقيق
 صدقه . ساور بصحيح قصد . بن همزه وصدقه وبن قربه
 وبمده قل كل من غلبته . بعد من ان احدث في لباد
 بعد مني وفي امره اعرف مني . لا دعوى اصدق من
 دعوى . ولا مني اصدق من معني . هل لي مستحق لميري
 قلت لا غير . هل عليك امري قلت لا صير ان ذنبي قلت
 انت . قلت نعم ذلك استكبارا وخدا . قلت سيدي من
 عرفك في عمره لحظه . او خلا بك في دهره غمسه او صحك
 في طريق محبتك ساعه . حق له ان يفتخر . كيف بمن قد
 قطع لاهل وعمر عجبك لا انا كم قد رقت في صحف

توحيدك في الليل والنهار كم قد درست من دروس تقديسك
وتعظيمك في الإعلان والإسرار. ولا تترك تشهد لي وسائر
أمر بحج والليل والنهار يصعدني حين كان آدم وناهم
صفوف الملائكة. وخطيب جميع الكروبيين. وقدة وقد
الفر بين علي معك سابق عبادك. ولك مني ما في رده.
في صهرت أعلاه لإردده. فاسترسوم العباد وخطأ
تحتد تحتد ورر سيد عن رتب البداة. وأصابه
سبب فعد. فحفي فؤده فوور شحذ. وبشحذ وعبدت
م. عباد فلا بد من الرجوع إلى سبعة لأفدر. فانت
حفي من ر. فلا بد من إمداد في الدر. منها حفي كوفيها
فبدك. هذا في حصص التبرير وردت بقدر
وغدني سعيد لا وناو عمرته. وسب قدرته لكنه حسن حسن
والقبح. وسنتيم وصحيح. همه بين شي. وصدد ليدل
على كمال دره. ون لاشب لا مرف لا لا صد د محصي
في لأول عمة محس في غلا لأعلى وأنها الملاك. ورر
ه لأولك فكتب معه لتوحيد في ضلع صف المكنب

أمثلة توحيدهم وحققوا حروف هجاء تقديسهم وتوحيدهم .
 نقى من الماء لأعلى في العالم لأفنى .
 ذب فائين لهم النجاة ورتب لهم في عرف حسن ونعيم .
 ومير المستقيم والصحيح .
 في الأرض والسما .
 عريف
 المره معاه المراء .
 من مخرج القدره .
 علامة منشور الصنعة .
 ومشاهد حصرة حكمة .
 من هو في خصرة ذى مى ومن
 هو في لذكر شهر مى .
 في نرف ذ ذكرى ون كان
 لمى .
 وب فخر ذ عرى .
 وان كان قد صردى .
 وميرتى له
 أكرنى .
 ولما تى به حوى .
 وميرتى عبه غبرى .
 وحدهتى
 خذنى .
 واحصى حرمى .
 ولآن .
 مى به ضفى .
 وحى معه
 شفى .
 لآن كنت حده حدى .
 ولآن أحده حقه .
 وارفع
 خط من الدين .
 وأنت خطه بن .
 فان كنت قد صنعت من
 المين .
 فقد وقعت في عين المين

على حكمة الشف شرح شين

ومن أحكم في حب عز مصاب

شرفت بكم دهرأ فلما هجرتم

جفاني صدي فيكمو وصحاب
 وكالت لي لا كوان صوء فاصبحت
 ولا شيء الا مؤامرا بسبابي
 طنت باني آمن من صدودكم
 تخبي مني وسوء حبابي
 وما كان ذنبي في الهوى غير أنني
 لميرك. وجهت وجهه ركني
 ولا سخطت عيني جدا رابة
 سوك ولا مر الشؤ سبابي
 فكنت والكاسر تخطي ونحن في
 حفرة اندس في أمر جناب
 يشادمني سر بسري وضاب
 تخطي على قلبي بغير حجاب
 اني ان رماني بالصدود معدني
 فرحت وقبي في اليه عذاب
 لان الخير فاسلهم ما استصفت من الهوى

وَبَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بَكَ مَا لِي

يا هذا . ولقد لقيت موسى على قمة الطور . وهو بما
أوتى سرور . فقال ما منعك من السجود قلت منعي لدعوى
بمحبوب واحد ولو سجدت إلى آدم حين أمرت . لكنت
مثلك فأنك نوديت مره واحدة نظرت إلى الجبال فطرت .
وأنا نوديت الله مرة أن استجد فما سجدت . لدعوى بهي
فقال لي تركت الأمر فقلت ما أمرني فقال ليس هو سجدة
لآدم فقلت ذلك من ابتلاء لا أمر رده . ولو كان من إرادة
استجدت فقال لا جرم غير صورتك فقلت يا موسى ذلك
تلبس لح لا معول عليه هبة بجوهر ولكن معرفة صحيحة
لم تتميز ون كان الشخص قد تغير من الصفات . بكدر .
فقال لي موسى هن تذكره الآن بعد ما صردك وأنداك . فقلت
يا موسى الذكر لا يذكر وال مذكور . أو ينكر من هو مشهور
يا موسى أن في خدمة أفده . وفي الفصل أعظم وفي العلم
أعلم . أنا أعلمهم بالسجود . وقربهم إلى لوجود . وبذل
للجهود . وأوقاهم بالعبود وأدفعهم من العبود . ولكن سيدي قال

الاختيار الى لا لك والاختيار الى لا لك ففت سيدي لك
 الاختيارات كلها . فاختاري اليك . وخباري بيدك ون
 هني وانت الرفيع . ون منسى عن السجود وانت المنيع .
 ون اخذت في المقل وانت السميع . ون ردت ن سجد
 له قائما الطيع ونشد وجعل يقول
 ذ كان حصي منك اصد وألجنا

فستان ن جر الزمن ون وف
 ومن منسى من حله فخر والذلا

ذ كان مصباح العلم قد دما
 وكل قاي خط في حب هكذا
 وقتي وفالي بالصبر ما شئت
 فما حية المظروود لا بكؤم

ولا فرخ المهور لا التثما
 فقال لمن ن كنت ذ فضته كتم في حجاب لك لئمة
 من منه فاما بالئمة مسرور واست في حقيقة مهور .
 لانه جعلني في ذكره مذكور . وفي كتابه مسطور . منسى

من عباده الصدور . ومذلي من أولاده كل قلب معذور
 هات هجر دسني . فاهجر شني . وابن رقص قدری . ثمار فض
 ذكری . فابرحت منه علي . وحسنة بي . ون كان غضباً
 عني طسي من طب ساي . ومن الذكر سي ورضيت
 من فربه فری من هل فربه . ویرحني لاهل عینه . ولا
 زب رجه علی دکره . وسهمه . ول ربه . انی من کل
 عمل نصيب . ولی کل عیب سبب . مصیب . فطردنی عن
 خیر . سألته لا طار اقل لك من الموارث . سب سیدی
 کتب عایک مکرماً . وعند خواص حضرتک . معصداً . حی
 . منشور لایست . عمل . و . شون . وکات . ولایه
 الکرم لآدم . فی منشور ولایه . وتمد کرم . فی آده . است
 اریت هدا الذي کرم . لی کنت لمدی . کره . وعنی
 عزیز . انی انی کرامة لاله . الهین . ولک العذب الهین
 قلت فیرتک لا عوینهم . جمعین . ولایعین فی اعتک . و . ست
 نسمة عرتي . فست سیدی ایس عیدی شی . عز من عزتک
 ولولا حی عزتک . رضتک لی معبود . ولولا عصمة عزتک

ما أنكرت لآدم سجوداً ولكن تعززت بعزتك التي تعزرت
 بها على أمثالي. واستغيت بها على أشكالي لكنني لما لزمني القسم
 بعزتك ما أستثني في عيني من هو محم بحس عصمتك. لا عبدك
 منهم مختصين فاستثنائي. بذلك على حسن شأني وصدق ولائي.
 وصحة دعواني فلا تسجد لغير وجهك. ولا أقدم بعزة غيرك.
 فقال طريد قد جعلت لي حرماً ولك حرماً فمن كان مسلماً
 كان لي حرماً. ومن كان نبياً كان لك حرماً لا ين حرب لله
 • المسجون لا ين حرب الشيعان • الحاسرون. فت
 سيد • لا من لا من من العاص لا يعاقب واحداً لا
 لا يات الحاكم لا يحكم والقوي لا يهزم. لكن من شقوتي
 فتنتي دون عبدك في صفت عندك. لتفوذ مشيتك
 ومردك. وكان مردى أن أريد ما تريد. سبق العبد منهم
 شقي وسعيد

لما ريت القضاء ينفي • من غير أمرى ولا مرادى
 وخيلة الماديات تجري • بحكم في سائر العباد
 وللمقادير مآلات • مختص لا سد في الجودى

ما رمت شيئاً أريد لا • قامة الحرب في عبادي
 وكل ما قد فضاء يتصلي • فإ احتياي وما جهادي
 سيدي وان طردني من قريتك. وحرمتي من حبك.
 فلا تطردني من حرم حريك وصحك فقال ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان وقد ثبت من خدمة السطان فلما كان
 ما كان و... بني للصلح مكان استرجعت خلع محبوبي ورددت
 ان خزنة من يديكم عن دينه سوف يأتي الله تقوم بحسبهم
 ونحوه قلت سيدي فما لدى عوذت عن خلعتي. قل و
 عليك اعني قلت كيف يغيبون محبتك وتعمل طرقي محبتهم
 لك قد نصبت لهم شرك لاصابهم ولا ميعادهم ولا امرهم.
 فليتك ذن لانهم ولا امرهم وسعيرين حق لله. قال يهتق
 هبت قطعت عليهم طرقي محبتهم لي هل تقدر ان تسمع عني
 صرقي محبتي لهم. ذا حرج لهم منشور بحسبهم عذاب عن علامة
 بحسبه يا حبيب فما حصلت من الحق كل خبيث الخبيثات المحببتين
 فما حصلت لك من العباد من لا خير فيه. ان شر ادواب عند
 الله الذين كمروا ولم جمع البشر في مثل ذلك شيء حلتاه

بمقدور . وغربوا بفردل تميز الله الخبيث من الطيب . وقسموا
 بفرعة هؤلاء إلى الجنة ولا إلى النار ولا إلى
 في اليك أصحاب الشمال . ومال إلى أصحاب اليمين ونحننا
 طيب للباب . والفتنة المجدلة لدروب فمن يصبح بخدمة
 استخرجك وصل ندمك . ومن يصبح بخدمة خدمت
 وفن خدمت . ومن لا يصالح للوقوف على من طردته عن
 باب اليك رأس المطرودين . وذهب من تملك منهم لأمان
 حنهم منك ومن تملك منهم جميعين وإنما من صبح بخدي
 دعوتهم في من فسكوا في ردة صلهم في ضربين يأك امبد
 ووصفهم بدقيق بأشنعين من عانت عليهم شركك لو سواس
 فقد عودتهم منك عودته في عودت ربك لا يري
 موصولاً ولا تضيق اليه وصولاً وقد كتب به وصولاً .
 سلامة حصوات رب عودت من هربت الشيطان وشاره
 قومه وعودت ربك ليخبرون من رن من مزلاتي في رب
 رني مازلا مذكراً في دخل حنة مناجاتي في رب ذبحني
 من دخل صدق وأخر حتى يخرج صدق وما من أوجب

اليه زحرف عرورك . وزنت له امان زورك . فارسل اليه
تذكرا ن الدين اتقوا اذا مضى صيف من الشيطان تذكروا
فاذه متصرون . واما من شفرزته لصوتك واجابت عليه
ثعلبك ورحلتك . فالدس من اجلك . ذرع في معكم فنبوا لدين
آمنو . واما من اوجنت عيه بركاب ثم لا ياتهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شملهم فقد حجبهم بحجاب
له مقصات من بين يديه ومن خلفه يخطونه من مرائه ود
من باحده راء . وكبت بهم مضية حافية . افرغت عليهم
غفران ولى لعدو لمن تاب و ن است صدرت من قمع منهم
في مقطع وسعه قد احاست به خبيثة واخذت سابه وزيت
مكسه ايام انت تقسم السب وتقول قد تدبته واضمفت
بعينه . واخذت صلاته وعصا فيمه وصبمه وهو مشرب
لديك . مشرب بين يديك . ذرست اليك من صدره ثلثة
نوبه . واخذت في الحرب وركت السب فسلطت عليهم .
تعدو وتثيروا واحاسي اليهم ن لا تعرض عليهم في نديهم .
و نديهم من مدع و تنجيبه عن من سأل وعطيه .

هل من تائب فأتوب عليه . فانت ن وسيعث ان تجرى في
 في مجارى ديارهم وعروقهم . فانا ما وسيعني سمواتي ولا ارضي .
 ووسمي قال عبيد المؤمن . وذا تصات بصدورهم . فانا
 في سرهم وضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
 ذكرني في ملا . ذكرته في ملا . خير من ملايه ومن اني
 يعني آيته هرولة . ون كنت معهم في سرورهم . فاهمهم في
 مغيبهم وحضورهم . وهو معكم ينك كتم . ان تجت على بوب
 دورهم . انا . منهم في حضورهم . حليس من ذكرني وان كنت
 عند حضورهم . فاهمهم عند مكسورهم . فاهمهم عند انكسرة قلوبهم
 من احلى . فقلت سبيدي وعزلك التي قد ادلتني وقدرتك
 الى قد انفتحتي . وقولك قد الى كافتار سني . مارصبت ان
 انفس على كسرة مضاه . لا لا اسمع احبارك . وانبع
 ذكارك . وانسم . مررك . فارجهم في اوقت خواتهم بك .
 وناجيتهم لك . فاهمهم . فاهمهم . وعصت . فاهمهم
 الكرم اليهم . فاهمهم . فاهمهم . فاهمهم . فاهمهم
 حرمت انظر اليك . فاهمهم . فاهمهم . فاهمهم . فاهمهم

عليك . تمكت باذيال من هو عزيز عليك

أحباًؤنا ان جرتم او محرم
وحقكم لا حل عند ولاكم
ولا استحسن عيني جمالا رائت

سوكم ولا سرت بغير لفاكم
قضيتم بوشك البين يى وبينكم
فا حلى لا الرضا بقضاكم
وكان مئى أن بدور لى الصفا

فكان الجفا واهجر كل مناكم
ولى حرمة الجار القديم ومن له

حماط ومن والاكم وارتضاكم
فوالله ما أنسى وقد مر لى بكم

رمانى رضا فى ظلم وحقكم
أنيه عن الاكوان عجباً بكم

وأعندوا وقلبي آمتا من جفاكم

وما كان ضيئتي بعد صفوتي
 أعود على حكم طوي من عداكم
 على شؤم نخي كان عنوان شفتوتي
 صدودكم عني وماني سوكم
 وكان رضاكم في رضا سنخكم
 على فاهلا في طوي برضاكم
 وما حيلي لأوفوي بكم
 لعنكم بتمطوا وعساكم
 أمدني احسان حسنكم بدني
 رحي عني فقرى فسن عساكم
 دعائي اليكم حوزكم فأجبت
 وعادكم ان تجيروا من أناكم
 فان تحرموني نظرة من جمالكم
 فلا تحرموني عفة من شدكم
 واني لآتي ارضكم لا حاجة
 لعل راكم أو أرى من يراكم

فقت له يا شقي ما يفيدك نخلك ولا يزاد عنك نمرتك.
 فانه لا يقاس صحيح بكسور ولا موصل بعجور. وابن الشقي
 من السعيد. وابن الاقرب من الطريد. فارجع الى حقيقة
 الحق وصريفة السدى. وهت حدث عن حالك. ومالك
 من الملائك. فذل بهذ لا تخذ عر عز شفوؤ. ود. فإ
 دوؤة فولله. صاب حد مصي ولا عذب أخذ عذي.
 ضرب بسوط حمى وتعض على ما في شرو. واي مصيبة
 تضمن من عزو قوم ذ. وعى فتقر يا هذا عم به على
 قدر الصمود. يكون لمبوط. وعلى قدر لومة كون المره.
 وكيف يكون حال من دعا. ي على مرقى لقي ثم هو ي
 الى أدنى مهدي اشفا كيف يكون حال من كان كل ما في
 الكون عو له. صبح كل ما في الكون عوآ عليه. يا هذا
 من نصر اليه بين المقت. كثر عليه اوقت. يا هذا كل ايم
 صلحي له كنت صالحا لكل شي. يصالح في كل شي. فحين
 هدمت هذه الصلح بيني وبينه لم يصح لشي. بل فسد في كل
 شي أحبته فحقت في كل شي. فلا نفسي التحقيق عند عالم.

القدر بطل دعوى محبتي فبغضني الى كل شئ . كنت في يام
 صفوه المعاملة بيني وبينه . فصرت عكازة للعاصين والخطائين .
 انزل اخدمهم قال انما استزلهم الشيطان . وان نسي اخدمهم قال
 فانساه الشيطان . وان عمل اخدمهم قال هذا من عمل الشيطان .
 فاهملوا وزار المذنبين . واهملوا ثقل الخطائين . وما ذك إلا لأني
 سنت سنة المحلقة . والخروج عن الامر فانا أول من سن سنة
 المعصية ومن سن سنة سبته فعليه وذرها وذر من عمل بها الى يوم
 القيامة . فلما استن آدم سني . ورائق في مرافقة المعصية تنقاد
 معين فتلق آدم من ربه كذات قتب عليه . فكان آدم عبه السلام
 أول من سن سنة اتوبة فله أحرها وأحر من عمل بها الى
 يوم القيامة . بهذا فبش هبكت مع المالكين . حين ذهبت مع
 لداهيين . ليت الدار الي حلفت منها كانت رمادا . لم تقدر
 زنادا ثم لكمال شقوتي سألت لا تقدر . فصرت ضحوة
 المحضار . أذوب ذ سمعت لداكرين وشرقي اذا ريت
 الشاكرين . وحدثوا من حبه . وحدثوا هرب من الكي
 فعله . وواحد تحرقى أنه سه . وواحد يعجزني ميراسه [البس

العجبُ ممن أفرع منه وهو في صلاته وصومه . انما العجبُ
 ممن أصرع منه وهو في ليله نومه . جندة يتقلب على الفراش
 وذو حة تنزلة في العرش . ترفعه نفاس الاشواق . وانا ارجع
 بشبب الإحراق . اذا تاب التائب نصم ظهري . وذا رجع
 الآيب نصم عمري . كلما بينته مع الدمي في سنة . تهدمه
 التوبة في سنة . فانا في ويل لا يزول وحرب لا يتحول . وحزن
 شرحة يطول . قامني في وصف محرابه وبرت . وتاراني في معرك
 مقاتله فثبت . واخرج علي من كين لإرادة قصع طريق
 الأمل . دنت وشن علي عارت قهره فلبنت . وسد علي ابواب
 رحمة فصرذت . فالتجأت الى جدران دغاني . فاستغثت بميكائيل
 فما انجاني . فاستغثت بإسرافيل فمد لي نتي لحي فاستصرخت
 بميرائيل فما راعاني فأنويت لي كل شيء . فما أوتني واحتشيت
 بكل شيء . فما حاني فلما رأيت الكون قد قلاني . والكل قد
 هجاني . ودعي القطيعة قد دغاني . فليت هناك سلاحي . والبيت
 تعديدي ونوحي في سائر الجهات والنواحي . ورضيت بلعني
 واقتضاني . في البكور والنواحي

وما لي لا أصرّح بالواحي • على تلك المنزل والواحي
 ديار كان فيها صفو عيشي • وفيها طرب خلبي وافتضاحي
 عهدت بها مدام لحب نبي • وما أحد من العشاق صاحي
 وساقها بختها ينادي • على الزمان حتى على الملاح
 من بدت حزن لا تلمي • وأيس على التيم من جراح
 زميت بسهم بين من حبيب • وسهم بين كفي في سراح
 فرحت ورحتي مما لاقى • بك في المدة وفي الروح
 واعد ذلك. فانه جدي سيباء حود زلة. ووعده توحه لاسر
 والهي. وفي حقيقته لاسر لا سر. ولا معتب حكمه. ولا
 سب بعد عدته. ولا نسب لقرب اوليائه. ون من تعدى
 عني عن حلقه. ثم يسمه قيوم بعباده. لا معه حسنة
 مخزن. ولا تصرف سيئات الميادين. وقد تعد حكمه. ومعه
 فضاؤه. وحب نفسه بما هو كائن في حكمه. كل ذلك دحل في
 علمه. دائر في دائرة حكمه. يمد القول لديه. ولا يفتن ما
 برمه عليه. فوله الحق. ووعدته الصدق. ون وعدوه. ون
 تواعد عفا. فهو باخيار ان شاء. عذب ون شاء. لا يرمه

انما الوعيد . بل لأمر اليه في وعيده . والمشيئة اليه في
 تهديده . فله ان يعذب بلا سبب ون يسعد بلا نسب ولا
 مكتسب [وهو في كل عدل غير صاه لان الصم عبارة عن
 التصرف في ملك الغير بغير حق . وهو سبحانه وتعالى لا
 شريك له في ملكه ولا مشرع له في عبيده . فله خلق
 والأمر بترك الله رب العالمين لا يشع الله يفعل وهم يسئون .
 وحسن الله ونم وكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا ثم بدأ الى يوم الدين

محمد بن عبد الله

﴿ سأل بعض الذميين العلماء عن مسألة القدرة ثلاً ﴾

أياء علماء الدين ذمّي ديبكم نخبّر دُلُوم بأوضح حجة
 إذا نقضى ربّي بكفرى زعمكم ولم يرضه منى فما وجه حيلتي
 دعائي وسد الباب عني فهل لي دخولي سبيلاً يتوالت قصدي
 قضى بضلالي ثم قال رخص بالقضا فما ناراض بلدي فيه شقوتي
 فإن كنت بالمتقضى يا قوم رخصاً فر بي لا يرضى بشؤم بيتي
 وهل لي رضا ما ليس برضا سبدي فقد حُرّت دُلُوم على كشف خبرتي
 إذا شاء ربّي الكفر منى مشئة فهل أنا عاص بالناع المشيئة
 وهل لي اختار أن أختلّف حكمه فليقلّ فاشعوا بالبراهين غلّتي

﴿ فأجاب الشيخ لامة العلامه شيخ الاسلام ﴾

﴿ تقي الدين بن تيمية رحمه الله تعالى مرتجلاً ﴾

سؤايت يا هذا سؤاٌ معاند فخصم رب الحق برى العريّة
 وهذا سؤاٌ خاصم الملائع قديماً به الميس أصل البليّة
 ومن يثخصم للمؤمنين برحمن على أم رأس هوياً في الخبيّة
 وتدعى خصوم الله يوم معادهم الى الدار طراً ورفق القدرة
 سؤاٌ أن تقوموا وسعوا ليخصموا به الله أو ما زوا به للشريعة

وأصل ضلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل الإله بطله
فإن جميع الكون أوجب فعله مشيئة رب الخلق باري الخلق
وذاث الله الخلق واجبة بما لها من صفات واجبات قدسية
مشيئته مع علمه ثم قدرة لوازم ذات الله قاضي القضية
فقولك لم قد شاء مثل سؤال من

يقول فيه قد كان في الأريئة
وذلك سؤال يبطل العقل وجهه وتحريره قد كان في كل شريعة
وفي الكون تخصيص كثير يدل من

له نوع عقل أنه باردة
واصداره عن واحد بعد واحد أو القول بالحويزومية حيرة
ولا في تعلق لكل مسبب بما قبله من علة كل حيلة
بل الشأن في لأسباب أسباب ما

تري ومصدرها عن حكم محض المشيئة
وقولت لم شاء لاله هو الذي رآه عقول الخلق في فطر حفرة
فإن المجهوس القائلين بخالق لنعم ورب مبدع للمصيرة
سؤالهم عن علة الشر أوقعت رؤسهم في شبهة التثوية

وان ملاحيد الفلاسفة الأولى يقولون بالفعل القديم لمة
 يفور علة لتكون بعد فعدمه فلم يجدوا ذك فضلوا بضمة
 ون مبادئ الشر في كل لمة دوى من رضوخ لاتباع شبهة
 بخصوصهم في ذاك صا شر كهم وجاء دروس اليقات بفترة
 وبكفياك تفص ن ما قد سألته من العذر مردود لذلي كل فطرة
 فانت تعيب الخافين جميعهم عليك وتزميهم بكل مذمة
 و نحن من ولاك صوم و ذك وتبغض من عادك من كل فرقة
 وحاطب في كل قوله ومعل حكماك به هذ بأرجح حجة
 وهبت كمنت ارمه عن كل كافر

وكل غوي خارج عن محنة
 فيزوات لا عرس على كل ملام على اللس من نفس ومال وحرمة
 فلا تفسد يوما على سادك دما ولا سارق مالا لصاحب فاقة
 ولا شتم عرسا معصواون علا ولا ناكح فرجا على وجه غيبة
 ولا فطم لسان نوح سايهم

ولا مفسد في الارض من كل واجبة
 ولا شاهد يارور عكا ومرية ولا قاذف للمحسنت بريئة

ولاملك انحرث وانسل عامداً ولا حاكم للعالمين برشوة
وكف اسان للوم عن كل ممد ولا تأخذن ذ حربة بمقوبة
وسهل - بيل الكاذبين تمداً على وجه من كل جاء خربة
وان فسدو اصلال من يستعيهم

بروء فساد لموع ثم برسة

وحادل عن المموب مرعون اذ طغى

وهنت في اليم نتمم بنفسه

وكل كنور مشرك رقه وحر صباع كافر بالشفوة
كمد ونرود ويوم اصالح وقوم انوح ثم صحت ايكة
وخاصم اوسى ثم سار من ثي من الانبياء محيياً للشريعة
على كوه قد جاهدوا الناس د بقو

ونو من ساعى بلية المقوبة

ولا فكل حو في لينة ولح ط عبيد ونورك اشعة
ولطشة كب اوتحوى قديمة وكل حراك من وكل سكبنة
هت تحت اقدار لاله وحكمه كما نت فيما قد نيت بحجة
وهبك رفعت للوم عن كل فعل فكل ردى طر لهنى المقية

فهل يمكن دفع الملام جميعه عن الناس طراً عند كل فيعة
وترك عقوبات الذين قد اعتدوا

وترك لورى الانصاف بين الرعية
فلا يصيب نفس و مال بمثله ولا يُعقبن عاد بمثل الحرمة
وهل في عقول الناس اوفى طباعهم

قبول لقول النذل ماوجه حيلتى

ويكفيك تقضاً ما يجسمه بن آدم صبي ومجنون وحكل بهيمة
من لاذ بقنص من غير حيلة وفى ما يشاء الله اكمل حكمة
ذا كان في هذه له حكمة فـ يضرب بخلق الفعل ثم العقوبة
وكيف ومن هذا عذب مؤثراً من الفعل فمن العبد عند الطبيعة
كأكل سم أو حب الموت كنه وكل بتقدير إرب المنية
فكفر لك يا هذا كسم أكنه وتمذيب نار مثل حرقة عصاة
أنت ترى في هذه الدار من حنى يعاقب إما بالقضاء وبشرعة
ولا عذر للجاني بتقدير خالق كذلك في لاخرى لامثوية
وما كان من جنس المتألم لرفقه هو اقرب أفعال العباد الخبيثة
تخبر به تمنحى لذنوب ودعوة نجاى من الجاني ورب شفاعة

وتقديره للفعل يجلب قيمة
 وقول حليف الشر انى مقدر
 على كقول الديب هذى طيبى
 فهل ينفع عذر المعلوم لانه
 كذ طبعه أم هل يقل امتوة
 أم الدائم والتعذيب أو كدالدى
 طبعته فعلى الشرور الشنيعة
 فان كنت ترجوان نجاب بماعى
 ينحك من نار الاله العظيمة
 فدوتك رب الخلق فصد صارعا
 مرید بأن يهديك نحو حقيقة
 وما بان من حق فلا تنزكه
 وعن سبيل الامة المضنية
 ودلال فياد النفس للحق وشمس
 ولا تعرض عن فكرة مستقيمة
 ومن ضل عن حق فلا تقونه
 وزن ما عليه الناس بالمعدلية
 هنالك تبد وصالحات من لهدى
 بتبشير من قد جاء بالحنفية
 بملة ابراهيم ذلك امنا
 فلا يقبل الرحمن ديننا سوى لهدى
 فقد جاء هذا الخاتم الخائر لهدى
 وأخبر عن رب العباد بأن من
 غد عنه فى لاخرى أجمع خيبة
 فهذه دلالات العباد حائر
 وأما هداة فهو فعل الرجوبة
 وقد لهدى عند نوري لا يبدس
 عد عنه بل يحرى بلاوجه حجة

وحجة محتج بتقدير ربه تزيد عذبا كاحتجاج مريضة
وأما رضاها بالقصد فانها أمرنا بأن نرضى بمثل المصيبة
كسقمه وذل ثم فقر وغربة وما كان من مؤذذون حرمة
فأما لا فاعيل التي كرمته لا فلا نصيبا في رضاها إطاعة
وقد فاق قوم من أولي الأمر لارضى بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة
فإن له الخلق لم يرضاها لك فلا ترتفع معجزة بمشيئة
وقل فرق ترتضى بقضائه به وما فيه فينبى بسخطه
كما أنها لم ترتب حق ونوب لمعجزة كسب كره من أمريرة
فترضى من وجه الذي هو حقة

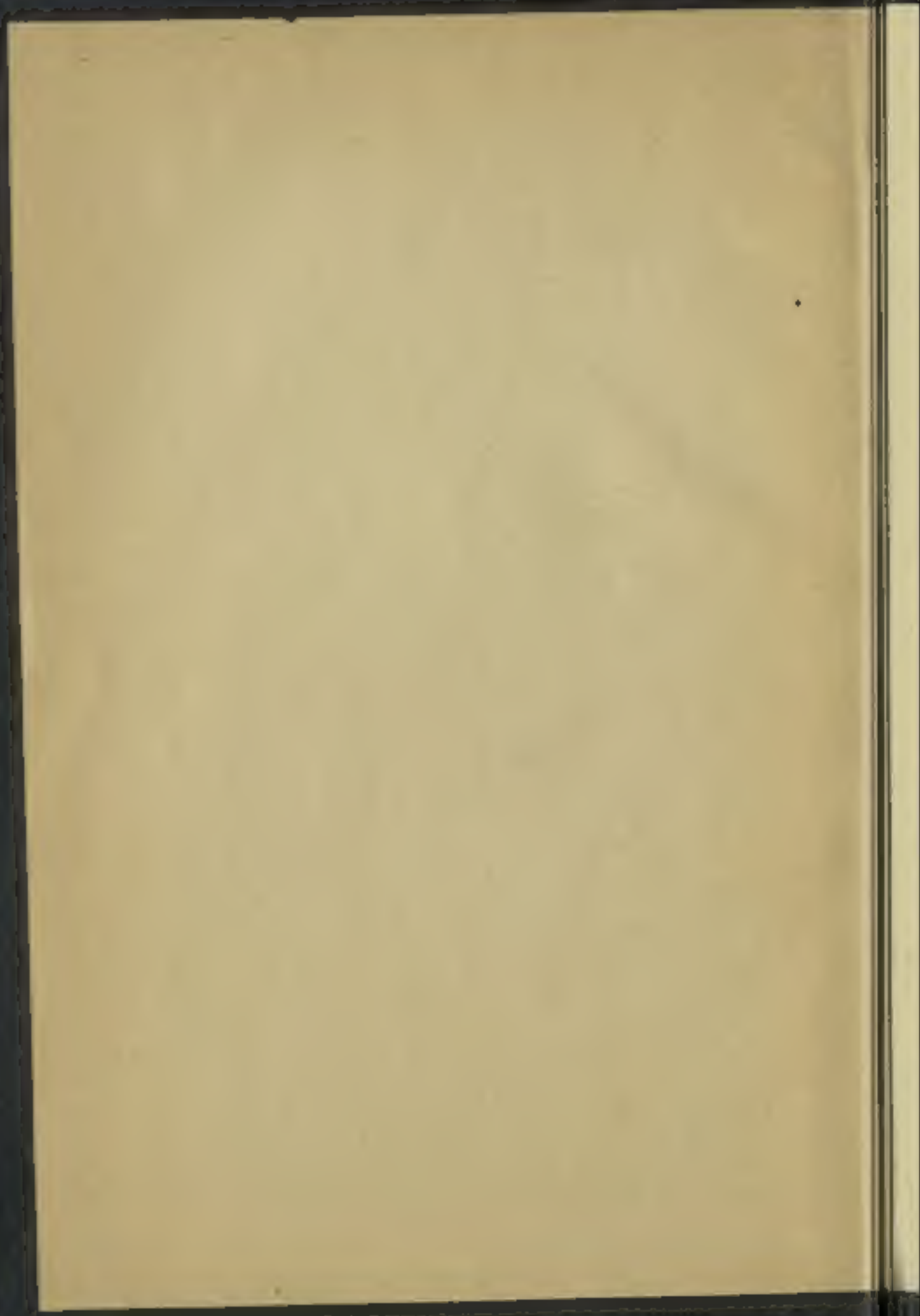
وسخط من وجه ككتاب خديشة

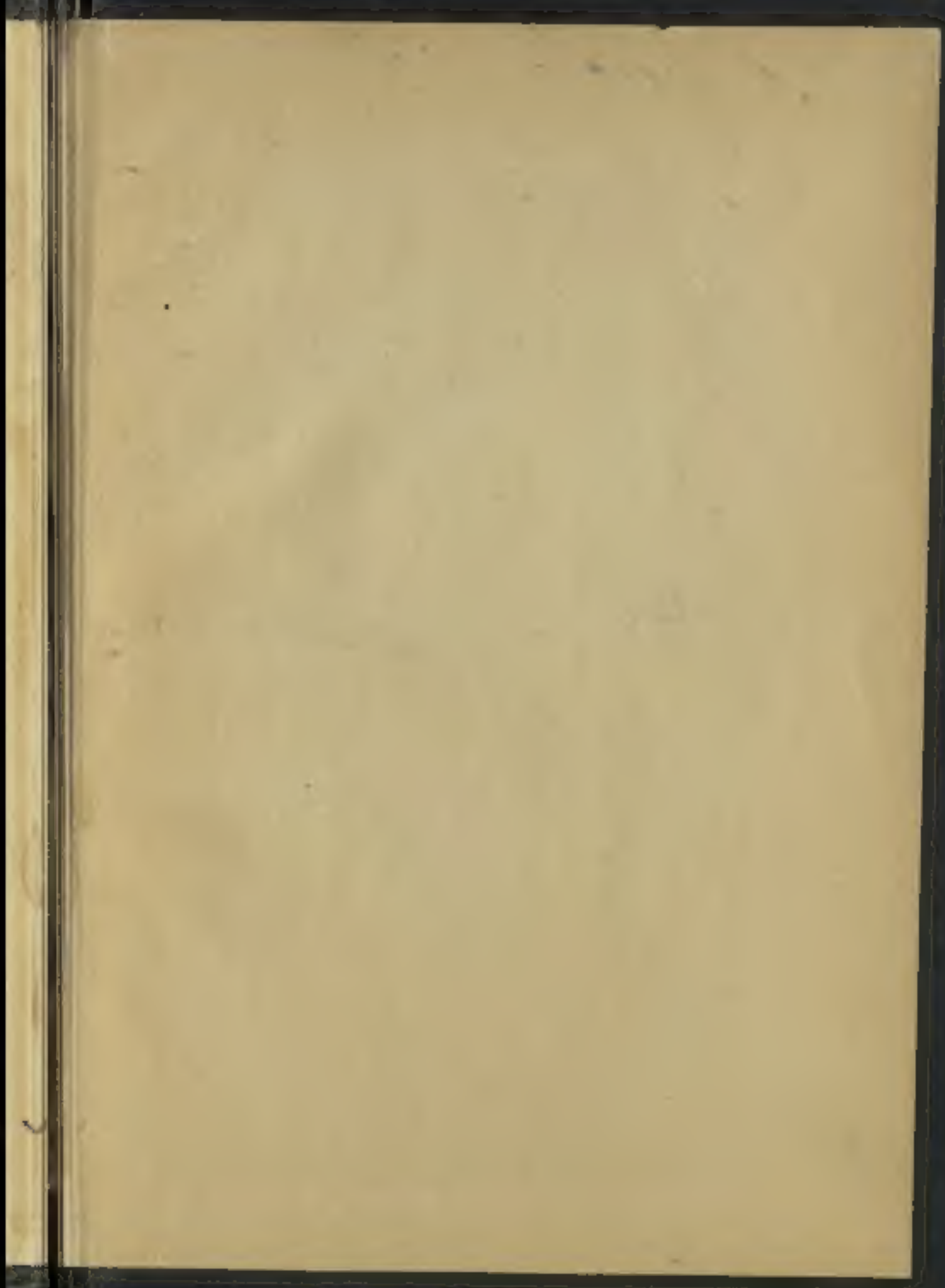
ومعصية العبد لمكاتب تركه لم أمر المولى وإن بمشيئة
فإن له الخلق حق مقادير رب لعبد في نعم وجه
كما أنهم في هذه الدار هكذا بل البه في الآلاء يضا ونعمة
وحكمة العبد مصمص من مروق بعلم ثم يد ورحمة
يسوق أولى التهذيب بالسبب الذي

يقدره نحو العتب بعزة

ويهدي اولى التعميم نحو تعميم باعمال صدق في خشوع وخشية
وامر الله لخلق تبين ما به يسوق ولى التعميم نحو العادة
فمن كان من اهل السعادة اثرت او امره فيه بتيسير صنعة
ومن كان من اهل الشقاوة لم ينل بامر ولا به بتقدير شقوة
ولا يخرج للعبد عما به قصي والكة مختار حسن وسره
فليس معمور عديم راحة ولكنه شاء بخير لا ردة
ومن بحر ذنب حقيق متبناه به صدر مخدر لطيف والصلابة
وقولت هل حذر تركا حكمه كقولك هل احتار ترك المشيمة
واخذرك لا تخد رعد صلالة وولفت هذا المراكوزت تونة
وذا منكن الامة متوقفت على ما يشاء الله من ذي المشيمة
عدونك فافهم ما به قد اجبت من معان ذنبت فقه غيرة
اشارت الى اصل يشير الى الهدى
ولله رب الحق ذنبت مدحني



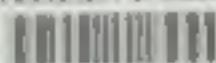




A. U. B. LIBRARY

ابن تيمية الحراني، تفر الدين احمد بن
تفليس ابيس ليكنف شاهر فيه ت

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0103077

CA

0103077 ✓

ABBA

ابن تيمية الحراني، تفر الدين احمد بن
تفليس ابيس ليكنف شاهر فيه ت

تفليس ابيس

CA

297.34

CA
297.34
I131E11
C.1